

6/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أد سامي بن محمد الصغير - 41 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

احباب التبشير والتهنئة بالخير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توطأ في بيته ثم خرج فقال للزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا. فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجهه ها هنا. قال فخرجت على اثره

[00:00:20](#) اسأل عنه -

حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوطأ فقامت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس متوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول

[00:00:40](#) الله صلى الله عليه -

وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا؟ فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله ابو بكر يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة. فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة -

[00:01:00](#)

فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف. ودل رجله في في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي يتوطأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يأتي به -

[00:01:20](#)

فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر فقال اذن له وبشره بالجنة. فجئت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره. ودل رجله في البئر ثم رجعت فجلست. فقلت ان يرد الله بفلان خير ايضا يعني اخاه يأتي به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت النبي

[00:02:00](#) صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال -

اذا له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه. فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك. فدخل قال فوجد القف قد ملئ فجلس وجاءهم من الشق الاخر متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث حديث ابي موسى رضي الله

[00:02:20](#) عنه انه -

توطأ في بيته ثم خرج وقال لانزلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكون ملازما له في يومي هذا. فذهب الى مسجد النبي

[00:02:40](#) صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يجده. فسأل عنه فقالوا انه توجه الى المكان الفلاني. فذهب -

فوجده عند بئر يقال لها بئر اريس. وهي بالقرب من قبا معروفة. فقضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته وجلس على كف هذا البئر

[00:03:00](#) يعني على حافته من طرف البناء. فكان ابو موسى رضي الله عنه -

بوابا وحارسا للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء ابو بكر يستأذن فطلب الاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن له وبشره

بالجنة. فذهب اليه واذن له وبشره بالجنة. فدخل - 00:03:20

ابو بكر رضي الله عنه وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ووضع رجله في البئر كما صنع النبي عليه

الصلاة والسلام وجلس عن يمين الرسول عليه الصلاة والسلام ثم جاء اخر يستأذن فاذا هو - 00:03:40

وعمر فذهب ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فقال اذن له وبشره بالجنة فاذن له وبشره الجنة فجلس عن يسار

النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه كما صنع الرسول عليه الصلاة والسلام وابو بكر - 00:04:00

ثم قال ابو موسى ان يرد الله خيرا باخي يأتي حتى يبشره النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة. ولكن الله تعالى قدر انه لم يأتي ثم جاء

اخر يستأذن واذا هو عثمان فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن له وبشره - 00:04:20

بالجنة على بلوى تصيبه. وهذه البلوى ما حصل من الفتنة من خروج الناس عليه وقتله رضي الله عنه فجاء الى البئر فلم يجد مكانا

فجلس امامهم. وقد فسر سعيد بن المسيب رحمه الله - 00:04:40

جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فسر ذلك بقبورهم لان قبورهم متجاورة فهم في حجرة واحدة اذا الرسول عليه

الصلاة والسلام ثم ابو بكر ثم عمر. ولهذا جلس عثمان رضي الله عنه وجاههم. فهذا - 00:05:00

في الحديث يدل على فوائد منها مشروعية خروج الانسان من بيته متطهرا متوضئا وان الافضل الانسان اذا خرج من بيته ان يتوضأ

لاجل ان يكون مستعدا للصلاة. فربما بغته الوقت وربما ادركته الصلاة - 00:05:20

ولم يجد مكانا مناسباً يتوضأ منه. وفيه ايضا دليل على فضيلة هؤلاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بان الرسول صلى

الله عليه وسلم بشرهم بالجنة. وفيه ظهور اية من آيات الرسول عليه الصلاة - 00:05:40

السلام لانه اخبر عثمان عن بلوى تصيبه. فكان ان حصل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام فيه ايضا دليل على جواز اتخاذ

البواب والحاجب. اذا كان هناك مصلحة فيجوز للامير والعالم والكبير - 00:06:00

ان يتخذ بوابا لا لاجل ان يمنع الناس من الدخول عليه. ولكن لاجل ان يرتبهم وينظمهم لان لا الناس وفي هذا الحديث ايضا دليل على

ان الساق ليس من العورة. ولهذا - 00:06:20

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان من الادب ان الانسان يجلس عن يمين الكبير او عن يمين العالم او عن يميني الامير فاذا كنت

مع شخص كبير من عالم او امير او نحوه فالافضل ان تكون عن يمينه - 00:06:40

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. ووجه ذلك ان ابا بكر رضي الله عنه جلس

عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم وكذلك اذا مشى معه فاذا مشيت معه - 00:07:00

معالم او مع امير او مع شخص كبير في القدر والمكانة فالافضل ان تكون عن يمينه وعللوا ذلك قالوا انه ربما احتاج الى جهة الشمال

او جهة اليسار لتمخط او نحو ذلك. فاذا كان الانسان عن يساره اخرج - 00:07:20

حينئذ فالافضل ان يكون عن يمينه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:40